الوصف اما منع كونه علة او تقدم بامر او عدم امضائه
الى المصلحة او وجود المعارض او عدم ظهوره او عدم انضباطه
او النقض او الكسر او عدم العكس الخامس ما يرد على المقدمة
الثالثة ويعنى بها دعوى وجود العلة فى الفرع مساوية
لوجودها فى الاصل وهو المنع فنقول لا اسلم وجودها فى الفرع
او المعارضة فيه بما يقتضى نقيض الحكم او يدفع المساواة باعتبار
ضميمة شرط فى الاصل او مانع فى الفرع وهو الفرق او باختبار
نفس العلة لاختلاف الضابط او من جنس المصلحة السادس
ما يرد على المقدمة الرابعة ويعنى بها قول المستدل فيوجد الحكم فى الفرع
ولا شك فى هذا المقام الى المنع وقد نهض الدليل بل
يدعى المخالفة وسمها ما منتصرا عليها وهو دعوى مخالف
حكم الفرع او مدعيا ان دليل المستدل نقيضه وهو
القلب السابع ما يرد على قول المستدل بعد دعوى ثبوت
الحكم فى الفرع وذلك هو المطلوب لان المستدل مثلا لا بد
ان يقول مثلا التفاح ربوى قياسا على البر بجامع الطعم
فان العلة لكذا وكذا وهى موجودة فى التفاح فيكون ربويا وهو
المطلوب والوارد حينئذ المنع فنقول لا اسلم بل النزاع باق وذلك
هو القول بالموجب واما التركيب انه لرجوعه الى منع حكم الاصل
او منع العلية او وجودها واما التعدية فى المعارضة فلانكم يعود

التركيب

التركيب ولا التعدية بالذكر فى جمع الجوامع لدخولها فيما
ذكرناه اذا عرفت هذا فالقدح عبارة عما يقيد العلة
وهو ما عددناه لكن هنا لا عن مطلق ما يفسد القياس
فان قلت فقد قلتم القوادح وعنيتم بها مطلق ما يفسد
القياس او عددتم منها القلب والقول بالمركب فساد
الوضع وفساد الاعتبار قلت لانا عنينا بالقوادح ثم
ما يقدح فى الدليل بجملته سوآء العلة وغيرها كما بينا ذلك
فى اول هذا الفصل فان قلت قد اطلقتم القدح فى مكان
واردتم به خلاف ما اردتم به فى مكان آخر قلت لم نطلقه
هنا بل ضممناه الى المنع والمطالبة بالتاثير تفهم ان المراد
قدح خاص وان اللفظ اطلق اختصارا فقولنا
وله الدفع كلام جامع وقولنا بالمنع الخ تفصيل لموارد
الدفع والمنع قوله مثلا لا اسلم وجود الوصف فى الاصل فنقول
مثلا لو عورض طعمية البطيخ بالكيل لا نسلم انه مكيل لكثرة
عاده رضى النبى صلى الله عليه وسلم وكان اذ ذاك موزونا
او معدورا والقدح ان يقول مثلا ما ذكرت من الوصف خفى فلا
يعلل به او غير منضبط او غير ظاهر او غير وجوده او نحو
ذلك من قوادح العلة وهذا ان الجوابات سبيلان للتفصيل بالمناسبة
والشبه والسبرة وغيرها قولنا والمطالبة بالتاثير ان لم يكن سبرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)